

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي حديث سلمان " كان لا يكاد يُفقهه كَلَامُهُ من شِدَّةِ عُجْمَتِهِ .
وكان يُسمِّي الخَشَبَ الخُشْبَانِ " قال ابن الأثير : وقد أُتكر هذا الحديث
لأنَّ سلمان كان يُضارِعُ كَلَامُهُ كَلَامَ الفُصَّحاءِ .
قلتُ : وكذا قولُهُم : سِينُ بِلَالٍ عِنْدَ اِبْنِ شَيْنٍ وقد ساءَدَ في ثُبُوتِ
الخُشْبَانِ الرَّوَايَةِ والقِيَّاسِ كَمَا عَرَفْتُ .
وبيتُ مُخَشَّبٌ : ذُو خَشَبٍ والخَشَبَابَةُ بِاعْتِنَاهَا .
وخَشَبِيَّةُ يَخْشِبُهُ خَشْبًا فَهُوَ خَشِيبٌ ومَخْشُوبٌ : خَلَطَهُ وانْتَقَاهُ
والخَشَبُ : الخَلَطُ والانتِقَاءُ وهو ضِدٌّ وخَشَبَ الشيءَ بالشيءِ : خَلَطَهُ بِهِ
وخَشَبَ السَّيْفَ يَخْشِبُهُ خَشْبًا فهو مَخْشُوبٌ وخَشِيبٌ : صَقَلَهُ وفي نسخة بعد
هذا أَوْ شَحَذَهُ والخَشَبُ : الشَّحْذُ نَقْلَهُ الصَّغَانِيَّ وخَشَبَ السَّيْفَ :
طَبَعَهُ أَيِ بَرَدَهُ ولم يَصْقُلْهُ وهو ضِدٌّ فَعَلَى هَذَا يَكُونُ قولُهُ : " أَوْ
شَحَذَهُ " بعدَ قولِهِ " ضِدٌّ " كما هو ظاهر ومن المجاز : خَشَبَ الشَّعْرَ يَخْشِبُهُ
خَشْبًا : أَمَرَهُ كَمَا جَاءَهُ أَيِ قَالَهُ مِنْ غَيْرِش تَنْوِيقٍ وفي نسخة : من
غير تَأَنُّقٍ ولا تَعَمُّلٍ له هو يَخْشِبُ الكلامَ والعَمَلُ : إِذَا لَمْ يُحْكَمْهُ
وَلَمْ يُجَوِّدْهُ وشَعْرُ خَشِيبٌ ومَخْشُوبٌ وجَاءَ بالمَخْشُوبِ وكان الفَرَزْدَقُ
يُنْقِجُ الشَّعْرَ وَجَرِيرُ يَخْشِبُهُ وَكَانَ خَشَبُ جَرِيرٍ خَيْرًا من تَنْقِيجِ
الْفَرَزْدَقِ وقولُهُ كاخْتَشِبَهُ طَاهِرٌ إِطْلَاقُهُ أَزَّهَ يُسْتَعْمَلُ فِي الشَّعْرِ
والعَمَلِ كَمَا يُسْتَعْمَلُ فِي السَّيْفِ وَأَنَّهُ كَالثُّلَاثِيَّ فِي مَعَانِيهِ
المَذْكُورَةِ ومثْلُهُ للصَّغَانِيَّ وَأَزْشَدَ لَجَنَدَلِ بْنِ الْمُثَنِّى .
" قَدَّ عَلِمَ الرَّاسِخُ فِي الشَّعْرِ الأَرَبُ .
" والشَّعْرَاءُ أَزْنِي لَا أَخْتَشِبُ .
" حَسْرَى رَذَايَاهُمْ وَلَكِنْ أَقْتَضِبُ والذي في لسان العرب : مَا نَصَّهُ :
اخْتَشَبَ السَّيْفَ : اتَّخَذَهُ خَشْبًا مَا تَنْوِيقٍ فِيهِ بِأَخْذِهِ مِنْ هُنَا
وَهَا هُنَا أَنَشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : .
وَلَا فَتَكْ إِلَّا سَعْيِي عَمْرِي وَرَهْطِي ... بِمَا اخْتَشَبُوا مِنْ مِعْضَدٍ
وَدَدَانِ قلتُ : وكذا : تَخَشَّبِيَّةُ أَيِ أَخْذَهُ خَشْبًا مِنْ غَيْرِ تَنْوِيقٍ قال
:

" وَقِتْرَةٌ مِنْ أَثْلِ مَا تَخَشَّيَا وَخَشَب الْقَوْسِ يَخْشِيهَا خَشْبًا
عَمَلَهَا عَمَلَهَا الْأَوَّلَ قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ وَخَشَيْتُ النَّبِيْلَ خَشْبًا أَيْ
بَرَيْتُهُ الْبَرِّيَّ الْأَوَّلَ وَلَمْ أُسَوِّهِ فَإِذَا فَرَعْتَ قَالَ قَدْ خَلَقْتُهُ أَيْ
لَيْسَتْهُ مِنَ الصَّفَاةِ الْخَلْقَاءِ وَهِيَ الْمَلَسَاءُ .

وَالْخَشِيبُ كَأَمِيرٍ مِنَ السُّيُوفِ : الطَّبَّيْعُ هُوَ الْخَشِنُ الَّذِي قَدْ بُرِدَ وَلَمْ
يُصْقَلْ وَلَا أُحْكِمَ عَمَلُهُ . وَالْخَشِيبُ : الصَّقِيلُ ضِدُّهُ وَقِيلَ : هُوَ الْحَدِيثُ
الصَّنْعَةُ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي بُدِيَءَ طَبْعُهُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَيْفٌ خَشِيبٌ وَهُوَ عِنْدَ
النَّاسِ : الصَّقِيلُ وَإِنَّمَا أَصْلُهُ بُرِدَ قَبْلَ أَنْ يُلَاسَّ وَيُصْقَلُ وَخَشِيبُ
كَالْمَخْشُوبِ أَيْ شَحِيدٌ وَيُقَالُ : سَيْفٌ مَشْقُوقُ الْخَشِيبَةِ يَقُولُ : عُرِّضَ
حِينَ طَبَّعَ قَالَ ابْنُ مِرْدَاسٍ : .

جَمَعْتُ إِلَيْهِ نَثْرَتِي وَنَجَيبَتِي ... وَرُمَحِي وَمَشْقُوقُ الْخَشِيبَةِ
صَارَ مَا وَالْخَشِيبَةِ : الْبَرْدَةُ الْأُولَى قَبْلَ الصَّقَالِ .

وَالْخَشِيبَةُ : الطَّبَّيْعَةُ قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ : .
وَمُرْهَفٌ أُخْلِصَتْ خَشِيبَتُهُ ... أَبْيَضُ مَهْوٌ فِي مَتْنِهِ رُبْدٌ أَيْ
طَبَّيْعَتُهُ وَالْمَهْوُ : الرَّقِيقُ الشَّفَرَتَيْنِ وَالْمَعْنَى أَنْزَلَهُ أُرْقَّ حَتَّى صَارَ
كَالْمَاءِ فِي رِقَّتِهِ وَالرُّبْدُ : شَيْءٌ مَدْقٌ النَّمْلِ أَوْ الْغُبَارِ وَقِيلَ :
الْخَشْبُ الَّذِي فِي السَّيْفِ : أَنْ تَضَعَ سِنَانًا عَرِيضًا أَمْلَسَ عَلَيْهِ فَتَدْلُكُهُ
فَإِنْ كَانَ فِيهِ شَعَبٌ أَوْ شِقَاقٌ أَوْ حَدَبٌ ذَهَبَ بِهِ وَأَمْلَسَ قَالَ الْأَحْمَرُ : قَالَ
لِي أَعْرَابِيٌّ : قُلْتُ لِمَصِيْقَلٍ : هَلْ فَرَعْتَ مِنْ سَيْفِي قَالَ : نَعَمْ إِلَّا
أَنْزِي لَمْ أَخْشِيهِ